الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة هي أداة تستخدم للعبادة و المراجع الإسلامية.[١] و في تدريس فنون اللغة العربية التي تبحث عن تحديد مفهوم اللغة بأنها: نظام، صوتي، رمزي، دلالي، تستخدمه الجماعة في التفكير و التعبير و الإتصال.[٢] و اللغة العربية إحد من أنواع اللغة في أنحاء العالم، و اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن اغراضهم. و قد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم و الاحاديث الشريفة، و ما رواهُ الثِّقات من منثور العرب و منظومهم.[٣] و اللغة العربية كاللغة الأهمّية خاصة لأن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، و اللغة المستخدمة في العبادة و المرجع الإسلامي.

القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الحالدة التى لا يزيدها التقديم العلمي إلا رسوخا في الاعجاز، أنزله الله على رسولنا محمد صلى الله عليه و سلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، و يهديهم إلى الصراط المستقيم.[٤] و القرآن الكريم هو كتابنا المقدس، و هو كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته.[٥]

---

[1] Abdul Chaer, *Psikolinguistik Kajian Teoritik*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2003), h. 30

[٢] على أحمد مدكور، ***تدريس فنون اللغة العربية***، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م)، ص. ٢٣

[٣] مصطفى الغلاييني، ***جامع الدروس العربية***، (بيروت: دار الفكر، ١٤٢٧ – ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م)، ص. ٧

[٤] منّاع القطان، ***مباحث في علوم القرآن***، (سورابايا: الهداية، حقوق الطبع محفوظة: ١٣٩٣ – ١٩٧٣)، ص. ٩

[٥] *المرجع نفسه*، ص. ٢١

و إن علوم القرآن أهم علوم الإسلام على الإطلاق، و هي مفتاح دراسة القرآن الكريم و فهمه و استباط الحكم و اللأحكام منه، و بها يستطيع المسلم أن يتوصل إلى إصابة الحق و الصواب في دراسته للقرآن الكريم و تفسيره، و ذلك لأن هذه العلوم تشمل علوما كثيرا مثل المدنى و المكى، و الناسخ و المنسوخ و أسباب النزول و اعجاز القرآن إلى غير ذلك من مباحث هذا العلم، و الذي مثله مثل علوم.[٦]

لما خشي أهل العربية من ضياعها، بعد أن اختلطوا بالأعاجم، و دونوها في المعاجم، و أصلوا لها أصولا تحفظها من الخطإ. و تسمى هذه الأصول "العلوم العربية". فالعلوم العربية هي العلوم التي يتوصل بها إلى عصمة اللسان، و العرض، و القوافي، و قرض الشعر، و الإنشاء، و الخطابة، و تاريخ الأدب، و متن اللغة، و المعاني، و البيان، و البديع[٧] (و تسمى هذا العلوم الثلاثة الأخيرة باسم "البلاغة").

البلاغة لغة هي تنبيء عن الوصول و الانتهاء.[٨] أما البلاغة فهي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في الفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، و الاشخاص الذين يخاطبون.[٩] و في تقديم كتاب مفتاح العلوم: تأخير تدوين علوم البلاغة، شأن معظم العلوم العربية و الاسلامية و لكنها كانت محفوظة في صدور الرواة المحدثين.[١٠] و كذلك في كتاب الأخر أن

---

[6] Muhammad Sayyid Thantawi, *Ulumul Qur'an Teori dan Metodologi,* (Jakarta: PT Ircisod, 2013), h. 33

[٧] *المرجع نفسه*، ص. ٧

[٨] أحمد مصطفى المراغي، ***علوم البلاغة (البيان و المعاني و البديع)***، الطبعة الثالثة، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م)، ص. ١٣

[٩] على الجارم و مسطفى أمين، ***البلاغة الواضحة***، (جاكرتا: روضة فريس، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م)، ص.٨

[١٠] سراج الملة و الدين أبي يعقوب يوسف، ***مفتاح العلوم***، الطبعة الثانية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م)، ص.أ

البلاغة في وضع اللغة، هي الوصول إلى الشيء و الانتهاء إليه، فيقال: بلغت البلد، أبلغه بلوغا، و الاسم منه: البلاغة، و سمي الكلام بيلغا، و إن شئت قلت: هي عبارة عن حسن السبك مع جودة المعمّاني، و المقصود من البلاغة: و هو وصول الإنسان بعبارة كنه ما في قلبه مع الاحترار عن الإيجاز المحل بالمعاني، و عن الإطالة المملة للمخواطر.[١١]

بهذا التعريف السابق أن علوم العربية هي كل الأحوال بالعلم العربية، و علوم البلاغة ينقسم على ثلاثة أقسام هي علم المعاني و البيان و البديع. و بناء على ذلك ستبحث الباحث عن إعجاز البلاغى المتعلق بالبديع خاصة في الطباق.

علم البديع هو علم يعرف به الوجوه و المزايا التي تزيد الكلام حسنا و طلاوة و تكسوه بهاء و رونقا بعد مطابقة لمقتضى الحال و وضوح دلاله على المراد. و ينقسم إلى المحسنات اللفظية و المحسنات المعنوية. محسنات معنوية منها: التورية، المطابقة، المقابلة، تأكيد المدح بما يشبه الذم، تأكيد الذم بما يشبه المدح، أسلوب الحكم، و غيرها. م حسنات اللفظية منها: الجناس، الإقتباس، و السجع.[١٢]

فالطباق كما في الكتاب البلاغة الواضحة و هو جمع بين الشيء و ضدّه في الكلام، و هو نوعان: طباق الإيجاب، و هو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. و طباق السلب، و هو ما اختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا.[١٣] و هذا من الأمثلة الطباق.

---

[١١] يحي بن همزة العلوي اليماني، ***الطراز (المتضمن لأسرار البلاغة و علوم حقائق الإعجاز)***، (القاهرة: دار الحديث، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م)، ص. ١٠٠

[١٢] إبراهيم شمس الدين، ***الإيضاح في علوم البلاغة***، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠)، ص. ٤-٥

[١٣] على جارم و مسطفى أمين، *المرجع السابق*، ص. ٢٨١

فالمثال من طباق الإيجاب، قوله تعالى عز وجل في سورة (النساء: ١٥٠): ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ **نُؤۡمِنُ** بِبَعۡضٖ **وَنَكۡفُرُ** بِبَعۡضٖ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلاً ﴾.

(إن الذين يكفرون بالله و رسله) الآية في اليهود و النصارى لأنهم آمنوا بأنبيائهم و كفروا بمحمد صلى الله عليه و سلم و غيره، جعل كفرهم ببعض الرسل كفرا بجميع الرسل، و كفرهم بالرسل كفرا بالله تعالى (و يريدون أن يفرقوا بين الله و رسله) التفريق بين الله و رسله أن يؤمنوا بالله و يكفروا برسله، و كذلك الفريق بين الرسل هو الكفر ببعضهم و الإيمان ببعضهم و قد فسره تعالى بقوله بعده (و يقولون نؤمن ببعض و نكفر ببعض) أي نؤمن ببعض الرسل و نكفر ببعض قال قتادة: أولئك أعداء الله اليهود و النصارى، آمنت اليهود بالتوراة و موسى و كفروا بالإنجيل و عيسى، و آمنت النصارى بالإنجيل و عيسى و كفروا بالقرآن و بمحمد صلى الله عليه و سلم و تركوا الإسلام دين الله الذي بعث به رسله (و يريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا) أي طريقا و سطا بين الكفر و الإيمان و لا واسطة بينهما.[١٤]

هذه الاية تعين على ايات الطباق و هو بين لفظتين ﴿نؤمن﴾ و ﴿نكفر﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "نؤمن" فعل مضارع و علامة رفعه الضمة، و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقدره نحن و الجملة من الفعل و الفاعل فى محل نصب مقول القول، و "نكفر" فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة، و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقدره نحن و الجملة من الفعل و الفاعل فى محل نصب معطوفة على

---

[١٤] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٣١٥

جملة (مؤمن).[١٥] فالطباق هنا بين فعلين، و هو من طباق الإيجاب لأن ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (نؤمن) أي نصدق بهذا، و اللفظ (نكذب) أي نكذب.

فالمثال من طباق السلب، قوله تعالى عز وجل في سورة (النساء: ١٠٨): ﴿**يَسْتَخْفُونَ** مِنَ ٱلنَّاسِ **وَلَا يَسْتَخْفُونَ** مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾﴾

(يستخفون من الناس و لا يستخفون من الله) أي يستترون من الناس خوفا و حياء و لا يستحيون من الله و هو أحق بأن يستحيا منه و يخاف من عقابه (و هو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول) أي وهو معهم جل و علا عالم بهم و بأحوالهم يسمع ما يدبرونه في الخفاء و يضمرونه في السر من رمي البريء و شهادة الزرور و الحلف الكاذب (و كان الله بما يعملون محيطا) أي لا يعزب عنه شيء منها و لا يفوت.[١٦]

هذه الاية تعين على ايات الطباق، لأن اللفظ ﴿يستخفون﴾ و ﴿لا يستخفون﴾ يقابل فى المعنى. و إعرابه: "يستخفون" فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه ثبوت النون، و واو الجماعة فاعل، و الجملة من الفعل و الفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافيه، (لا يستخفون) "لا" حرف نفي، "يستخفون" فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه ثبوت النون، و واو الجماعة فاعل، و الجملة من الفعل و الفاعل معطوفة على (يستخفون) الأولى لا محل لها من الإعراب.[١٧] فالطباق هنا بين فعلين، و هو من طباق السلب لأن ما اختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا.

---

[١٥] *المرجع نفسه*، ص. ١١٠٤

[١٦] الشيخ محمد علي الصابوني، *المرجع السابق*، ص. ٣٠٢ – ٣٠٣

[١٧] *المرجع نفسه*، ص. ١٠٥٧

بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، و هي: (يستخفون) أي يستترون، (لا يستخفون) أي لا يستحيون.

أما في هذا البحث، تقوم الباحثة يبحث الطباق في سورة النساء من القرآن الكريم، و الباحثة تريد أن تبحث في سورة النساء و تختار فيه لتوجد الايات الطباق، و هذا بمناسبة الأمثال السابقة، و تكون الباحثة مهتمة ان تبحث و تعرف نوع الطباقي فيها.

و بناء على خلفية البحث السابقة، فقدّم الباحثة هذا البحث في الرسالة العلمية تحت الموضوع: "**أسلوب الطباق في سورة النساء**"

ب. التحديد الإجرائي

لإحذار الخطإ في فهم الموضوع السابق فحددت الباحثة المصطلحات، كما يلي:

١. الطباق: كما في الكتاب البلاغة الواضحة هو جمع بين الشيء و ضده في الكلام، و هو نوعان: طباق الإيجاب، و هو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. و طباق السلب، و هو ما اختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا.

٢. سورة النساء: هي سورة الرابعة في القرآن الكريم من ١٧٦ آيات و هي سورة المدنية.

و من البيانات السابقة فتريد أن تبحث الباحثة موضوعا ببحث العلمي هو البحث المكتبي عن آيات الطباق و أنواعها، بالنظري إلى معنى التفسيري في سورة النساء. أما سورة في سورة النساء من القرآن الكريم، لأن يتضمن هذه السورة على كثير من الطباق و كثيرة من الناس لم تعرفوا عن ايات الطباق و أنواعها في سورة النساء.

ج. مشكلة البحث

و من خلفية البحث فوجدت الباحثة أن المشكلة هذا البحث و هي:

١. ما هي الآيات التى تتضمن الطباق في سورة النساء؟

٢. ما أنواع الطباق و معانيها في سورة النساء ؟

د. أهداف البحث

أما أهداف هذا البحث فهي:

١, لمعرفة الآيات التى تتضمن الطباق في سورة النساء.

٢. لمعرفة أنواع الطباق و معانيها في سورة النساء.

ه. أهمية البحث

ترجو الباحثة أن نتيجة هذا البحث فوائد، كما يلي:

١. الأهمية النظرية : لزيادة المعلومات للباحثة خاصة و للقارئ عامة عن الطباق في سورة النساء.

٢. الأهمية التطبيقية : لزيادة الخبرة للباحثة خاصة و للقرائ عامة عن الطباق في سورة النساء.

٣. الأهمية المؤسسية : لزيادة المراجع في البحث العلمي للمكتبة بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين عامة و للطلاب في قسم تعليم اللغة العربية خاصة.

و. أسباب اختيار الموضوع

أما الأسباب التي تسبب الباحثة إلى اختيار هذا الموضوع، كما يلي:

١. الطباق من المحسنات البديعية المعنوية هي التى ترجع إلى تحسين المعنى، و هذا الذى ليس لكل الناس تعرفون عن هذا الحال، و بذالك هذا الحال أحد من أسباب من الباحثة تريد أن تبحث في هذا المبحث العلمى.

٢. أما سورة في سورة النساء من القرآن الكريم، لأن يتضمن هذه السورة على كثير من الطباق و كثيرة من الناس لم تعرفوا عن ايات الطباق و أنواعها في سورة النساء، و من هذا مبحث العلمي هي طريقة لزيادة المعرفة عن تلك حال.

ز. الدراسات السابقة

بعد أن تطالع الباحثة دراسات موجودة في المكتبات بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين و الإنترنيت، فوجدت الباحثة الدراسات المتعلقة بهذا البحث و هي:

١. الرسالة العلمية الذي كتبتها الرسما عبد الرحمن في سنة ٢٠١٦، تحت الموضوع "**الطباق في سورة آل عمران**، الطالب في قسم تعليم اللغة العربية، بجامعة الإسلامية الحكومية بنجرماسين. هذا البحث يتضمن عدد الطباق و أنواع الطباق في سورة آل عمران. و أما فرقها بدراسة الباحثة أنه يبحث الطباق الإيجاب و السلب و أيضا معاني آيات الطباق في سورة النساء.

٢. الرسالة العلمية الذي كتبتها الرسما رسلا صدق في سنة ٢٠١٤، تحت الموضوع "**الطباق و المقابلة فى كتاب جواهر البخارى (دراسة بديعية في المحسنات المعنوية**"، الطالب في قسم اللغة و الأدب العربي، كلية الآداب، بجامعة الإسلامية الحكومية سنن كاليجاغا يوكياكرتا. هذا البحث يتضمن عن الطباق و المقابلة فى كتاب جواهر البخارى و لا في سورة القرآن. و أما

فرقها بدراسة الباحث أنه يبحث الطباق الإيجاب و السلب و أيضا معاني آيات الطباق في سورة النساء.

٣. الرسالة العلمية الذي كتبتها الرسما محمد عافن أفندي في سنة ٢٠١٤، تحت الموضوع **"الإطناب في سورة النساء"**، الطالبة في قسم اللغة و الأدب العربي، كلية الآداب، بجامعة الإسلامية الحكومية سنن أمبيل سورابايا. هذ البحث يتضمن عن الإطناب في سورة النساء. و أما فرقها بدراسة الباحث أنه يبحث الطباق في سورة النساء.

ح. منهج البحث

١. نوع البحث

نوع البحث الذي تستعمله الباحثة هو *"البحث المكتبي (libray research).* و مدخل البحث الذي تستخدمه الباحثة هو المدخل النوعي أو مطالعة كتب المطبوعات بطريق القراءة و الفهم عميقا عما يتعلق بهذا البحث، باستخدام المدخل النوعي يستخدم لنيل البيانات العميقة التي تتضمن المعنى. المعنى هو المعنى الحقيقي، البيانات النهائي هو قيمة وراء البيانات الظاهرة. [١٨]

٢. تصميم البحث

أما الخطوات التي تسلكها الباحثة في عملية البحث، كما يلي:

أولا: جمع الكتب المتعلقة بهذا البحث لتكون مصادرا للبيانات مثل القرآن الكريم و كتب التفسير و القموس العربي و الكتب التي تدعم الأخرى المتصلة بالبحث، سواء من المكتبة العامة أو المكتبة الجامعة.

[18] Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan,* (Bandung: Alfabeta, 2013), cet. 16, h. 15

ثانيا: قراءة كتب التفسير و البلاغة و القاموس العربي، و تحليل آية بعد آية في القرآن الكريم لتحديد الآيات التي تتضمن الطباق.

ثالثا: الاستشارة عن البيانات إلى المرشد.

رابع: تقديم البيانات بكتابتها في الرسالة العلمية.

٣. البيانات و مصادرها

البيانات المحتاجة إليها في هذا البحث هي الآيات التي الطباق في سورة النساء.

و مصادرها هي تنقسم إلى قسمين:

أولا: مصدر البيانات الأساسية و هي القرآن الكريم.

ثانيا: مصدر البيانات الفرعية و هي: كتب التفسير و البلاغة، و إعراب القرآن و كتب الآخر التي تتعلق عن هذا البحث.

٤. أساليب جمع البيانات

و الطريقة التي تسلكها الباحثة لجمع هذه البيانات هي بتحديد الآيات القرآنية في سورة النساء التي تتضمن الطباق، ثم تحليل البيانات باستخدام قواعد البلاغة عن الطباق.

٥. أسلوب تحليل البيانات

تقدم الباحثة مجموعة البيانات بأسلوب الدراسة التحليلية البلاغية و التفسيرية و تحليلها تشمل الخطوات الآتية:

أولا: التحليل التفسيري، بالرجوع إلى معاني التفسير التي قدمها المفسرون في كتبهم.

ثانيا: التحليل البلاغي، بالرجوع إلى كتب البلاغة التي تبحث الطباق.

ثالثا: تحليل اية فأية من سورة النساء في القرآن الكريم التي تتضمن الطباق.

ط. هيكل البحث

هذا البحث مكون من أربعة أبواب، كما يلي:

الباب الأول: المقدمة و هي تتكون من خلفية البحث، و التحديد الإجرئي، و مشكلة البحث، و أهداف البحث، و أهمية البحث، و أسباب اختيار الموضوع، و الدراسات السابقة، و منهج البحث، و هيكل البحث.

الباب الثاني: الإطار النظري و هي تتكون من مفهوم البلاغة من عمّ إلى الخاص و المعاني و الطباق و أقسامها و مفهوم سورة النساء.

الباب الثالث: تقديم البيانات و تحليلها و هي تتكون من آيات سورة النساء في القرآن الكريم التي تتضمن الطباق و تحليلها.

الباب الرابع: الخاتمة و هي تتكون من خلاصة البحث و توصيات البحث.